الخطبة ربما نسبها من لا علم له الى معوية وهي من كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي
لاشك فيه واين الذهب من الرغام والعذب من الاجاج وقد دل على ذلك
الدليل الخريت ونقده الناقد البصير عمرو بن بحر الجاحظ فانه ذكر هذه الخطبة
في كتاب البيان والتبيين وذكر من نسبها الى معوية ثم تكلم من بعدها
بكلام في معناها جملته انه قال وهذا الكلام بكلام علي صلى الله عليه اشبه وبمذهبه
في تصنيف الناس وفي الاخبار عما هم عليه من القهر والاذلال ومن التقية
والخوف اليق قال ومتى وجدنا معوية في حال من الاحوال يسلك في كلامه
مسلك الزهاد ومذاهب العباد

ومن خطبة له صلى الله عليه

عند مسيره لقتال اهل البصرة ۔ قال عبد الله بن العباس رحمه الله دخلت
على امير المومنين صلى الله عليه بذي قار وهو يخصف نعله فقال لي ما قيمة هذه
النعل فقلت لا قيمة لها فقال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا
او ادفع باطلا ثم خرج عليه السلام فخطب الناس فقال ان الله سبحانه بعث محمدا
صلى الله عليه وليس احد من العرب يقرا كتابا ولا يدعي نبوة فساق الناس حتى
بوأهم محلتهم وبلغهم منجاتهم فاستقامت قناتهم واطمانت صفاتهم اما
والله ان كنت لفي ساقتها حتى تولت بحذافيرها ما عجزت ولا جبنت وان مسيري
هذا لمثلها فلانقبن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه ما لي ولقريش والله
لقد قاتلتهم كافرين ولاقاتلنهم مفتونين واني لصاحبهم بالامس كما انا

صاحبهم

صاحبهم اليوم

ومن خطبة له صلى الله عليه

في استنفار الناس
الى اهل الشام اف لكم لقد سئمت عتابكم ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
عوضا وبالذل من العز خلفا اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت اعينكم كانكم
من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة يرتج عليكم حواري فتعمهون وكان
قلوبكم مالوسة فانتم لا تعقلون ما انتم لي بثقة سجيس الليالي وما انتم
بركن يمال بكم ولا زوافر عز يفتقر اليكم ما انتم الا كابل ضل رعاتها فكلما
جمعت من جانب انتشرت من اخر لبئس لعمر والله سعر نار الحرب انتم
تكادون ولا تكيدون وتنتقص اطرافكم فلا تمتعضون لا ينام عنكم وانتم
في غفلة ساهون غلب والله المتخاذلون وايم الله اني لاظن بكم
ان لو حمس الوغا واستحر الموت قد انفرجتم عن ابن ابي طالب انفراج
الراس والله ان امرا يمكن عدوه من نفسه يعرق لحمه ويهشم
عظمه ويفري جلده لعظيم عجزه ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره انت
فكن ذاك ان شئت فاما انا فوالله دون ان اعطي ذلك ضرب بالمشرفية
تطير منه فراش الهام وتطيح السواعد والاقدام ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء
ايها الناس ان لي عليكم حقا ولكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير
فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا واما حقي عليكم
فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)